Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك الإمكان وقريب من هذا الأسماء المشتقّة المتصلة بالفعل مثل «كاتب» في «أنا كاتبٌ الدرس غداً». ودرجات الإمكان كما ترى غير محدّدة المعالم تحديداً دقيقاً في الخبر ولذلك يعوّض الإنشاء ذلك النقص فتظهر فيه زاوية النظر التي ينقل المتكلّم من خلالها العالم الذي ينطبق عليه كلامه. فإذا أخذت الفعل المضارع المرفوع:

ـ يخرج مُحمد

وجدت فيه معنى واحداً هو إثبات الخروج في زمن لاحق على زمن التلفظ، أما زاوية النظر فهي كالمعدومة، ولو قارنت بين ذلك المثال وما يلي:

ـ ليت محمداً يخرج

ـ لعلّ محمداً يخرج

وجدت في المثالين الأخيرين معنى زائداً هو موقف المتكلّم من حدث الخروج إذ عبّر عنه من زاويتين مختلفتين ولكنهما من قبيل واحد. فهما تنتميان دائماً إلى الممكن تماماً مثل صيغة الفعل المضارع ولكنهما تتميّزان منه بتدقيق ما كان شائعاً فيه وتتميز الواحدة منهما من الأخرى بنسبة ما فيه من الإمكان المتصل بالحدوث. فـ «ليت» تفيد أن المتكلم يستبعد حصول الخروج فنسبة الإمكان فيها ضئيلة تميل إلى الصفر[1]. أما «لعل» فتفيد أنه يرجو الخروج أو قل يرتقبه فنسبة الإمكان فيها أوفر تميل في اتجاه التحقق. فالتمني والترجي إذن يتعلّقان بالمتكلّم ولا يتّصلان بمضمون الكلام. فالاستحالة والإمكان من عمل المتكلم ولا يتعلّقان بحدث الخروج في ذاته. ولعل أحسن تلخيص لهذا يتوفر في المثل الشعبي التونسي والذي مفاده أن من ينتظر أحسن حالاً ممن يتمني[2].

### 2-9-2 مظاهره التركيبية:

يجري إنشاء التمني في الكلام بعناصر من قبيل الأفعال والحروف:

1 ـ **الأفعال:** تمنّى، أمل، وما يتصل بها من مشتقات.

وهي تستعمل مسندة إلى المتكلّم لإنشاء التمني، فهو ينشيء التمني عندما يتلفظ بها:

ـ أتمنى لك التوفيق في مهمتك الصعبة

ـ تمنيت لو كنت معي.

ـ أملي أن أفوز في السباق

---

(1) Tend vers Zéro.

(2) «إلي يستنّى خير من إلي يتمنى!».